

## الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[90] إلاّ بعلم مستفاد، ولولا ذلك لأنفدنا" (1). وقد ورد هذا المضمون في روايات عديدة بعبارات مختلفة، وهو يوضّح أنّ النبي والأئمّة يضاف ويزاد على علمهم إلى نهاية العالم: ونقرأ في رواية أخرى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال: "إذا أتى علي يوم لا أزداد فيه علماً يقربني إلى الله فلا بارك لي في طلوع شمس" (2). وكذلك نقرأ في حديث آخر عنه (صلى الله عليه وآله وسلم): "أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علماً، وأقلّ الناس قيمة أقلّهم علماً" (3). وهذا هو قدر العلم وقيّمته في منظار التعليمات الإسلامية. \* \* \* \_\_\_\_\_ 1 - تفسير نور الثقلين، الجزء 3، ص 397. 2 - تفسير مجمع البيان، ونور الثقلين، والصابي في ذيل الآيات مورد البحث. 3 - سفينة البحار، الجزء 2، ص 219 (مادّة علم).